كان الجوع يتسلل إليّ ببطء شديد لدرجة أنني في البداية لم أكن أدرك ما يعنيه الجوع حقًا. كلما كنت أتوسل للحصول على الطعام الآن، كانت والدتي تصب لي كوبًا من الشاي، الأمر الذي سيسكن معدتي للحظة أو اثنتين؛ ولكن بعد قليل كنت أشعر بالجوع وهو يدفع أضلعي، لقد كان الجوع دائمًا يضغط على مرفقي تقريبًا عندما ألعب، على الرغم من أنني لم أكن أعرف سبب غيابه، إلا أنني كنت سعيدًا لأنه لم يكن موجودًا ليصرخ في وجهي بقيوده. إن الجوع الذي عرفته قبل ذلك لم يكن غريبًا عدائيًا متجهمًا؛ وعندما أكلت قشرة أو اثنتين، والخوف الشديد يجعلني أرمي كل ذرة من قوتي خلف كل ضربة. هرع آباء الأولاد إلى الشوارع وهددوني، ولأول مرة في حياتي صرخت في وجه الكبار وأخبرتهم أنني سأعطيهم نفس الشيء إذا أزعجوني أخيرًا وجدت قائمة مشترياتي والمال وذهبت إلى المتجر. كانت تقوم بالكي وتوقفت ونظرت إلي والدموع في عينيها حيرة. "لا تدخل إلى هنا، فتجمدت في مكاني وحدقت فيها قالت: "لقد حصلت على تلك البقالة". وتلقت صفعة لاذعة على فكي. "اذهب الآن! "إذا عدت إلى هذا المنزل دون تلك البقالة، مشيت ببطء على الرصيف، كنت أشعر بالدوار وتضعف رؤيتي. قالت وهي تحاول أن تجعلني أضحك وأنسى: "اقفز واقبض على كونغري". " قالت مرة أخرى: "عليك فقط الانتظار". صحيح أن والدي لم يعد إلى المنزل لينام لعدة أيام الآن ويمكنني أن أحدث نفس القدر من الضوضاء مثلي. قالت: "سيتعين عليك الانتظار حتى أحصل على وظيفة وأشتري الطعام. قالت: "لقد ضربوني، اذهب إلى المتجر واشتري تلك البقالة. قلت: لقد كنت في حيرة من أمري. وقفت على الرصيف تبكي. كنت وحدي في الشوارع المظلمة المعادية والعصابات تلاحقني، وكان لدي خيار أن أتعرض للضرب في المنزل أو بعيدًا عن المنزل. كنت أحاول التفكير، كنت ممتلئًا بالخوف لدرجة أنني لم أتمكن من التنفس إلا بصعوبة. لم يسبق لهم أن رأوا مثل هذا الجنون من قبل. ركضت خلفهم وهجموا على منازلهم وهم يصرخون. ولكن لم يكن هناك صبي واحد في الأفق. "هذا ما يأكله الأولاد الصغار عندما يشعرون ،بالجوع. "كيف يبدو طعمها؟" لا أعرف. "إذاً لماذا تطلب مني أن أتناول واحدة؟" قالت مبتسمة: "لأنك قلت أنك جائعة

Summarized by © lakhasly.com